بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذه رسالة الفن الثاني الفاضل للكنوي

الفن الثاني علم البيان قدمه على البديع لشدة الاحتياج اليه لكونه جزءا من علم البلاغة ومحتاجا اليه في تحصيل بلاغة الكلام بخلاف البديع فانه من التوابع وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه وههنا اسئولة

السؤال الاول على اى معنى يحمل لام الفن من معانيه الاربعة المشهورة الجواب على لام العهد الخارجي اذ لا يحمل على غيره ما امكن العهد الثاني ما حقيقة لام العهد الخارجي الجواب هي اللام التي وضعت للاشارة الى فصد الحصة المعينة من مفهوم مدخولها الثالث باى وجه تعينت تلك الحقيقة باعتبار المتكلم والمخاطب اعني المتص والطالب ههنا الجواب تعينت بسبق ذكرها كناية في اخر المقدمة حيث ذكر علومها ثلثة بقوله وما يحترز به عن الخطاء في ادائه المعنى المراد على المعان وما يحترز به عن التعقيد المعنوي علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع كما تعين الاول مما في النطن بسبق ذكره كناية في ضمن التخيير في قصة امرائة عمران الرابع ما طريق هذه

الكنا

الكناية الجواب ذكروا ان الكتاب واجزائه كالفن والباب والفصل يحتمل ان يكون عبارة عن الالفاظ وان يكون عبارة عن النقوش وان يكون عبارة عن المعاني والمختار هو الاول كما في كتاب الله تعالى وان العلم يحتمل ان يكون عبارة عن المسائل والملكة وان يكون عبارة عن التصديقات المتعلقة بالمسائل وان يكون عبارة عن الملكة الحاصلة من تكرر تلك التصديقات والمسمى بها والعلوم المذكورة في اخر المقدمة هي المسائل لان المراد منها ما كتبين في مقاصد الكتاب ولا معنى لبيان الادراكات والملكات وانما المبين هو المسائل فان حمل الفن على الالفاظ المخصوصة كما هو المختار او على النقوش فوجه الكناية ان ذكر المسائل التي هي عبارة عن العلوم الثلثة في اخر المقدمة صريحا بعد ذكر دوالها من الالفاظ والنقوش ضمنا للاستلزام بين الدال والمدلول وان حمل الفن على المسائل المخصوصة ايضا فوجه الكناية ان عنوان الفن بمعنى طائفة مخصوصة من المسائل التي ذكرها المص وذكر الخاص يتضمن ذكر العام في الجملة وهو مراد من قال ههنا ان الاختار في الذات كاف في لام العهد الخامس بما

ما افهم هذا الفن في آخر المقدمة الاتي قوله وما يحترز به
عن التعقيد المعنوي علم البيان وهذا القول هناك ثان
الاقوال الثلثة الدال على العلوم الثلثة فاذا كان لام
العهد اشارة الى ما فهم من الثاني كانت اللام مفيدة
لثانوية الفن المعهود ايضا فيستغني عن القيد الثاني
هيهنا فالجملة لام العهد مغن عن قيد الثاني لان المعهود
ثان سهو هناك الجواب المراد من الثاني هيهنا في المرتبة الثانية
والمشار اليه فيما سبق ثان في الذكر لا في المرتبة والترتيب
الذكري لا يستلزم الترتيب الرتبي وليس هناك
ما يدل على الترتيب الرتبي والزمان اذ العطف هناك
بالواو التي لا تدل على الترتيب لا زمانا ولا رتبة والذائع
تدل آية الوضوء على الترتيب في غسل الاعضاء الاربعة
كيف ولو دل الترتيب الذكري على الترتيب الرتبي لكفى حمل
العلوم الثلثة على الفنون الثلثة لاستيعابها على تقدير كون
الموضوع والمجموع عبارتين عن المسائل المخصوصة لان المص
افاد هناك ان ما يحترز به عن التعقيد المعنوي علم البيان
وان ما يعرف به وجوه التحسين علم البديع فلو كان الترتيب
الذكري هناك دالا على الترتيب الرتبي فيعد تقييد الفن
المعهود هيهنا بقيد الثاني تعيين ذلك الفن المحكوم عليه

عليه هيهنا بعلم البيان وبلغو حمل علم البيان هيهنا وكذا
الكلام في اخويه بل الحق ان غاية ما افاده لام العهد هيهنا
هو الفن المعهود السابق في ضمن الفنون الثلثة فلا يدري
انه ثان في الرتبة ام لا انه هو ما يحترز به عن التعقيد
المعنوي ام لا فلام العهد لا تغني عن قيد الثاني ولا يوجب
ان لغوية الحمل هيهنا مع ان الثانوية فيما سبق حاصلة
في الواقع وليست بملاحظة هناك فرق بين حصول
الشئ وملاحظته ولا تلازم بينهما والا لكان ملاحظة
زيد موجبة لملاحظة جميع اوصافه الحاصلة له في الواقع
وذلك قطعي البطلان السادس اذا حمل اللام على العهد
الخارجي وارد به من مدخوله حصة معينة من مفهومه يلزم
ان يكون لفظ الفن وكذا كل ما دخل عليه لام العهد الخارجي
مجازا من باب ذكر العام وارادة الخاص الجواب صرح
الشريف المحقق في بحث اللام بان الاسماء الاجناس مع
لام العهد وضعا آخر بازاء الحصص المعينة فيكون مدخولها
وضعا آخر السابع ما اسم علم البيان هل هو مجموع المضاف
والمضاف اليه كعبد الله ام المضاف اليه وحده واضيف
اليه العلم كيوم الاحد الجواب هو المضاف اليه وحده بناء
على ان الحق ان لفظ من علم الصرف وعلم النحو وامثالهما

من اسامی العلوم بل هو مضاف الی اسامی العلوم من
من اضافة العام المطلق الی الخاص المطلق کید الاسد
وشجاع الاراک وقد اشار الیه المصنف فی قوله فلما کان علم البلاغة
وتوابعها حیث عطف التوابع علی البلاغة مع امتناع
العطف علی جزء العلم وسیاتی الشارح ایضا هیهنا بقوله
قدمه علی البدیع حیث ترک لفظ العلم مع ان الام محفوظة
عن التصریف بقدر الامکان الثامن لما کان البیان الذی
هو اسم العلم المخصوص دالا بالتضمن علی مفهوم العلم کما یدل
علیه تعریف الآتی فما فائدة اضافة العلم الیه الجواب
الفائدة فی جمیع صور اضافة العام الی الخاص تبیین جنس
المضاف الیه من اول امره لئلا یحتمل الجنس الآخر کالنطفة
الفصیح هیهنا وهذه الفائدة لا تختص بمجرد الدلالة
التضمنیة بل تحتاج الی تصریح الجنس وانما الفضل بان
فائدته رفع لزوم حمل الجزء الحقیقی الممتنع فلیس شیء
من وجوده اما اولا فلان امتناع ذلک الحمل ممنوع
عند اهل المعقول ایضا ولذا جوزه المصنف فی شرح الرسالة
واما ثانیا فلان کون البیان واسطة من العلوم جزئیا
حقیقیا محل نظر لما فصل فی محله وسنشیر الیه واما ثالثا
فلان العدول عن تاء بل المشهور بالسمع بالبیان لما

الزیادة لفظ العلم مما لا وجه له مع ان هذه الفائدة
مختصة بما کان المضاف الیه جزئیا حقیقیا ولا تطرد
فیما کان کلیا کنوع الانسان التاسع اذا کان فائدة
ایراد لفظ العلم تخصیص البیان کان اعم من وجه
من العلم لا اخص مطلقا الجواب تخصیص البیان
بمعنی رفع الاحتمال لمعنی آخر لا ینافی کون البیان
باعتبار وضعه لهذا العلم اخص مطلقا من مطلق
العلم نعم البیان بمعنی ما یطلق علیه لفظ البیان
حقیقة او مجازا اعم من وجه من العلم ولیس الکلام فیه
بل فی البیان بمعنی العلم المخصوص حقیقة العاشر هل
یجوز ان یکون القرن هیهنا خبرا مقدما الجواب
لا یجوز لتصریح النحاة بان المبتداء والخبر اذا کانا
معرفتین کما هیهنا وجب تقدیم المبتداء الحادی عشر
لم لم یجعل علم البیان مبتداء مع کون ما یحترز به
عن التعقید المعنوی علم البیان سبق فی اخر المقدمة
صریحا وکون نفسه اودا له فتا ثانیا سابقا هناک
ضمنا والسابق صریحا اعرف من السابق ضمنا
وقد صرح النحاة بان الاعرف یجعل مبتداء وغیر
الاعرف خبر الجواب لما کان عادة المصنفین ان

الجنس لاتحصيل بلاغة كلام بان يجعل اللام على الاستغراق
حتى ينوجه ذلك هذا هو جواب فاضل العصام هنا وتبعه
المولى السيلكوتي بانه ليس بشئ لان المحتاج اليه هو نفس
البيان لا اعماله ولما كان ذلك الكلام الدال بلطا
بقة خاليا عن التعقيد المعنوي ولا احتراز عن التعقيد
المعنوي الا بالبيان كان تحصيل بلاغة هذا الكلام
ايضا محتاجا الى علم البيان فلا حاجة الى ما ذكره اقول
وفيه بحث اذ لا مدخل للبيان الا فيما من شانه التعقيد
المعنوي وذلك فيما يقصد اداؤه بطريق الدلا
لة العقلية المتفاوتة في الوضوح والخفاء لا بطريق
الدلالة المطابقة التي لا تقبل التفاوت ولا التعقيد
المعنوي ولذا اختص الدلالة في تعريفه بالعقلية
ولو كان البيان مدخل في الدلالة المطابقية لم يكن لهذا
التخصيص وجه نعم على هذا التخصيص يلزم خروج بحث
الحقيقة سواء كان في الكلام المشتمل على التشبيه ام لا عن
البيان لكنه بحث احترازي اشار اليه الشارح في جوابه في اول
بحث الحقيقة والمجاز بان المقصود الاصلي هو بحث
المجاز وبحث الحقيقة مقصود بالتبع نعم لو عمم الدلالة
في تعريف البيان من المطابقة وجعلت للمطابقة

اول

اول مراتب الوضوح كما اشار اليه الشريف لكان
البيان محتاجا في تحصيل بلاغة كل كلام لكن الكلام
مبني على تخصيص الدلالة بالعقلية واما رابعا فلان
البيان الثاني مشتمل على قيد مستدرك هو تفييد البلاغة
بالكلام لان البيان محتاج اليه في تحصيل بلاغة المتكلم
ايضا فاظهر ابقاء البلاغة على عمومها الجواب
في العدول عن هذا الظاهر اشارة الى ان احتياج بلاغة
المتكلم الى البيان انما هو بواسطة احتياج بلاغة الكلام
اليه لان المحتاج الى البيان اولا هو بلاغة الكلام ثم
بواسطة بلاغة المتكلم واما خامسا فلان المحتاج
في قوله لشدة الاحتياج اليه عين المحتاج في قوله
ومحتاجا اليه في تحصيل بلاغة الكلام اعني محصل
المتكلم صفة المحصل فاخذ المعطوف عليه اعني الجزئية
في الدليل لغو لانها انما تفيد احتياج الكل الذي
هو علم البلاغة ولا احتياج للمتكلم وان كان المحتاج
في القول الاول علم البلاغة وفي قوله الثاني المتكلم
فاخذ المعطوف في الدليل لغو لان احتياج المتكلم
الى البيان في تحصيل بلاغة الكلام يستلزم احتياج
علم البلاغة اليه ولا مدخل له فيه الجواب

باختيار الاول ودفع المحذور بان المتكلم محتاج في
تحصيل بلاغة كلامه الى علم البلاغة احتياج الفاعل
الى الالة وعلم البلاغة محتاج الى البيان احتياج الكل
الى الجزء فالمتكلم محتاج في تحصيل بلاغة كلامه الى
البيان بالواسطة وباختيار الثاني بان احتياج المتكلم
الى البيان لما كان بواسطة احتياج علم البلاغة اليه
فاحتياج المتكلم اليه يستلزم احتياج علم البلاغة
اليه لكن الظاهر هو الاول واما سادسا فان كان
المحتاج في القولين واحدا وهو المتكلم يكون الدليل
الثاني مستندا على المصادرة الجواب ان الاحتياج
المأخوذة في الدعوى مطلق الاحتياج وفي الدليل
مقيد بقوله في تحصيل بلاغة الكلام فلا يكون
المأخوذ في الدعوى على ان الدعوى شدة الاحتياج
لانفس الاحتياج المأخوذ في الدليل فلا مصادرة
اصلا واما سابعا فلان تقريب الدليل الثاني عدم انفكاك
ما يستلزم الجزئية والاحتياج اليه في تحصيل مطلق
الاحتياج اليه لا شدته والمطلوب ذلك الجواب
الاحتياج الى الجزئي اشد من الاحتياج الى الشرط المحتاج
وايضا الاحتياج في تحصيل ذات البلاغة اشد من

من الاحتياج في تحصيل الوجوه الخارجية عنها ومن
ههنا يعلم امكان جعل كل من المتعاطفين دليلا مستقلا
على شدة الاحتياج واما ثامنا فلان الدليل الاول
اعني قوله لشدة الاحتياج اليه مشتمل على مستدرك
هو قيد الشدة اذ يكفي ان يقال للاحتياج اليه بخلاف
البديع كما قال في المختصر الجواب اعتبرنا في هذا
الكتاب مطلق الاحتياج اعم من ان يكون احتياجا
في تحصيل ذات البلاغة او في تحصيل وجوه تحسينها
فاحتاج الى قيد الشدة لان مطلق الاحتياج
متحقق في البديع ايضا واعتبرنا في المختصر الاحتياج
الخاص القسم الاول في ستغني فيه عن قيد الشدة
لان البديع غير محتاج اليه في تحصيل ذات البلاغة
ولكل وجهة السؤال التاسع عشر حمل الشارح لفظ
العلم في التعريف على معنى الملكة اولا وعلى القواعد
المخصوصة ثانيا وفي الكل بحث اما الاول فلانه
مناف لما سبق منه من ان البيان جزء من علم
البلاغة لان علم البلاغة ان حمل على معنى القواعد
فظاهر ان الملكة لا تكون جزءا من القواعد بل جزء
القواعد قواعد ايضا وان حمل على معنى الملكة ايضا

يلزم ان يكون الملكة جزء من الملكة وهو باطل ان
الملكة من مقولة الكيف الغير القابلة للقسمة كما دل
عليه تعريف الجواب ان ما سبق منه من الحكمة بكون
احد العلمين جزء من الآخر مبني على كونهما عبارتين
عن المسائل والقواعد لا على كونهما عبارتين عن
الملكتين ولا على كونهما احدهما عبارة عن الملكة والآخر
عن القواعد ولو سلم انه مبني على كونهما عبارتين عن
الملكتين ايضا فالمنفي من مقولة الكيف قبول الانقسام
لذاته لا مطلق الانقسام فلينقسم الملكة باعتبار
متعلقها التي هي المسائل والادراكات بها وفيه
ما فيه واما في الثاني فلان تفسير العلم بالقواعد يأتي
ما قالوا من اجزاء العلوم ثلثة المسائل والمبادي و
الموضوعات الجواب ان التحقيق كل علم مسائله
والمبادي اي التعريفات والدلائل والموضوع اي موضوعية
عينه الموضوع خارجة عن العلم لكنهم تسامحوا وجعلوه
جزءا ايضا لشدة الاتصال بالعلم كما اشار اليه
الشريف في الحاشيتين فما قاله مبني على التسامح والتغير
على مبني على التحقيق فلا اشكال التاسع عشر ان المراد
بالمعرفة على ما اشار اليه الشارح في تعريف علم المعاني

هو التصديقات المتعلقة بالفروع الجزئية كما ان المراد من
العلم هو التصديقات المتعلقة بقواعد كلية مع ان الايراد
الذي نسب اليه المعرفة يعني هنا مفهوم مفرد لا يتعلق به
التصديق بل التصور فقط فيتصرف المعرفة الى التصور ويجوز
ان يكون عبارة عن ملكة او قواعد بسبب كل واحد منهما يقتدر
الايراد بطرق مختلفة وذلك فاسد الجواب صرح بعض
المحققين بان المصدر في امثاله مثل ادراك وقوع النسبة
اولا وقوعها قد يكون متعلقا للتصور وقد يكون متعلقا
للتصديق لكونه عبارة عن مضمون قضية وهي يمكن ان يورد
هذا المعنى بطرق كذا وكذا المعنى بطرق كذا وهكذا فلا
حاجة الى تقدير المضاف بان يقال المراد بعرف كيفية ايراد المعنى
الواحد اي يعرف به جواب كيف يورد هذا المعنى بطرق
مختلفة ذلك المعنى بها ايضا وهكذا والعشرون ما المراد
من الدلالة المتفاوتة في الوضوح هل هي الدلالة العقلية
المنطقية ام بمعنى آخر مصطلح فما بين اهل الفن الجواب
هو بمعنى آخر مصطلح بينهم وهي الدلالة الوضعية
الغير المطابقية فحضرة التضمن والالتزام المعتبر عندهم
وسيصرح به المصنف لما كان البلاغة من احوال اللفظ وتدوين
العلوم الثلثة لاجلها لم يكن لهم غرض يتعلق بالدلالة العقلية
المنطقية التي هي الدلالة لا بمدخلية الوضع والطبع قد تمت الرسالة للفاضل الكبير

نهاية المخطوطة